



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



اليومي وسؤال الحياة عند إدغار موران

Daily and The Question of Life when Edgar Moran

فاطمة جرمانى *¹

¹ جامعة دكتور مولاي الطاهر، سعيدة، مخبر تطوير للبحث – الجزائر

Key words:

Daily,
Life,
Human,
Live,
Repair.

Abstract

Thinking of the daily is one of the contemporary philosophical orientations as it is linked to the current problems that concern humanity, which is to think about what is specific to what is universal, and this trend has become associated with daily life, and here it became necessary for philosophy to build a new knowledge edifice to answer the current challenges and questions Man and his needs, and contemporary issues in all its dimensions, and this through keeping pace with scientific development, and indeed there is a work on many contemporary philosophical problems of the day, and this is addressed by Edgar Morin (1921) philosopher and French sociologist, who is among the philosophers of Asrin who paid attention to the subject of reforming life and this by linking it with the daily experience, it calls for the revival of social, political and individual life in an integrated manner, and this will be in his view only by addressing the diseases of civilization as he calls it (technology - disintegration of human relations - anxiety of living - Difficulty sensing consciousness ...) and other topics, and therefore it suggests that the revival of social life and daily life, will be only within the policy of civilization.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020-01-18

المراجعة: 2020-04-18

القبول: 2020-04-27

الكلمات المفتاحية:

اليومي،
الحياة،
الإنسان،
العيش،
إصلاح.

يعد التفكير في اليومي أحد التوجهات الفلسفية المعاصرة كونه مرتبط بمشكلات الراهنة التي تخص الإنسانية والتمثلة في التفكير في ما هو خصوصي إلى ما هو كوني، وهذا التوجه أصبح يقترب بالحياة اليومية، وهنا أصبح من ضروري على الفلسفة بناء صرح معرفي جديد للإجابة عن التحديات الراهنة وعن تساؤلات الإنسان وحاجاته، وعن القضايا المعاصرة بمختلف أبعادها، وهذا من خلال مواكبتها للتطور العلمي، وفعلا هناك اشتغال على العديد من الإشكاليات الفلسفية اليومية المعاصرة، وهذا ما تطرق إليه إدغار موران Edgar Morin (1921) الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي، الذي يعد من بين فلاسفة المعاصرين الذين أولوا الاهتمام بموضوع إصلاح الحياة وهذا من خلال ربطها بالتجربة اليومية، فهو يدعو إلى إعادة إحياء الحياة الاجتماعية والسياسية و الفردية بشكل متكامل، وهذا لن يكون في نظره إلا من خلال معالجة أمراض الحضارة كما يسميها (التقنية - تفكك العلاقات الإنسانية - قلق العيش - صعوبة الإحساس بالوعي...) وغيرها من المواضيع ، ولهذا فإنه يشير إلى أن إعادة إحياء الحياة الاجتماعية والحياة اليومية، لن يكون إلا ضمن سياسة الحضارة.

1- مقدمة

الحياة اليومية تناولاً فلسفياً؛ لأن الخطاب الفلسفي المعاصر أصبح اليوم يبحث في الإنسان ومشاغله بعد ما كان يتمحور في البحث عن العالم، وهذا الانتقال ساهم في بروز عدة نظريات اجتماعية ذات بعد إنساني اتقيى وهذا ما تمثله النظرية الاجتماعية، فأصبحنا نتحدث اليوم عن اتقيا الحوار والمناقشة مع الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس Jürgen Habermas، اتقيا البيئة والمسؤولية مع هانس جوناكس Hans Jonas، اتقيا العدالة مع جون رولز John Rawls... وغيرها من النظريات التي تهتم بالحياة الإنسانية بالدرجة الأولى وبالخصوص في شقها الأخلاقي.

يشير إدغار موران إلى أن إحياء الحياة وإصلاحها يكون من خلال معالجة أمراض الحضارة التي يعيشها الإنسان اليوم، و من بين هذه الأمراض:

1.1 قلق العيش : يرى إدغار موران أن قلق العيش من الأمراض التي تعرفها الحضارة اليوم؛ لأن " ارتفاع مستوى المعيشة، في حضن الحضارة الغربية، أفسده انخفاض جودة المعيشة، فالشعور بالقلق يتسلل إلى رغد العيش"⁽⁸⁾، وبالفعل إن إشكالية القلق في الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان المعاصر، تمثل تهديداً للوجود الإنساني، و إن كان قد تطرق لها الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر Martin Heidegger (1889-1976) بطرح مغاير لما جاء به إدغار موران، وهذا الطرح يتمثل في أن القلق يصاحب الوجود الإنساني، ويقصد به " التركيب الوجودي الأساسي للآنية"⁽⁹⁾، بينما يرى موران أن قلق العيش هو نتيجة تقهقر جودة الحياة بالإضافة إلى ضعف الإحساس بالتضامن الذي أدى هو الآخر إلى ضعف الإحساس بالمسؤولية فيقول " عدم الإحساس بالمسؤولية يشجع تنامي الإحساس بالأنانية، الذي يقود، في إطار فقدان الإحساس بالمسؤولية والتضامن، إلى الانهيار الأخلاقي (تقهقر الإحساس الأخلاقي). ويشجع تنامي عدم الإحساس بالمسؤولية وتراجع الأخلاق على انتشار اللامسؤولية واللاأخلاقية"⁽¹⁰⁾.

2.1 التقنية: يبين إدغار موران أن المرض الثاني الذي تعرفه حضارتنا هو التقنية التي يعتبرها أحد المشاكل التي تشهدها الإنسانية، فيقول أن " التقنية هي ما يسمح للبشر بإخضاع الطاقات الطبيعية. لكنها أيضا ما يسمح بإخضاع البشر لمنطق حتمي، وميكانيكي، ومتخصص، وكرونوميتري للآلة الصناعية. إنها تفرض، في قطاعات من الحياة الإنسانية يزداد اتساعها، منطق الآلة الصناعية، وتُجَلّ التعايش المجهول محلّ تواصل شخص مع شخص آخر. إن منطق الآلة الصناعية في الشركات، والمكاتب، وفي الحياة المدنية، وفي أوقات الفراغ يفرض معايير مُفَعَّدة ولا شخصية تضر بمبدأ المؤانسة"⁽¹¹⁾، وعلى هذا الأساس فإن موران يرى أن التقنية تفتقر للتواصل الإنساني القائم على أسس العلاقات الفردية ولهذا يطرح ما يسمى بالفهم الإنساني والذي يقول عنه " أن نربي من أجل اكتساب الفهم الإنساني الذي يتعلق بتعليم الفهم بين الناس، هو

إن اهتمام الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران Edgar Morin⁽¹⁾ بموضوع الحياة اليومية للإنسان ومحاولة إصلاحها، أو كما يسميها بـ "إعادة إحياء الحياة"، فهو نابع مما يتخبط فيه الإنسان المعاصر وما يعيشه من قضايا وإشكاليات يومية راهنة، والتي يطلق عليه موران بأمراض الحضارة، وللإشارة فإن هذا الموضوع يتطرق له بشكل مفصل في كتابه المعنون بـ "نحو سياسة حضارية Pour Une Politique De Civilisation"، ويقول عن هذا الكتاب أنه " يعالج مشاكل نشعر بها في التجربة اليومية، والتي تتعلق بمعاشنا الملموس، حيث يتعلق الأمر بقصور وعجز حضارتنا، ومن هنا يتعلق الأمر بحاجتنا وآمالنا، التي لم تعد فقط حاجات مادية"⁽²⁾، وسؤال المطروح هنا إذا كان إدغار موران يدعونا إلى نهج السياسة الحضارية من أجل إصلاح الحياة الإنسانية وربطها بالتجربة اليومية، فما المقصود بـ سياسة الحضارة، وما هي سبل تحقيقها؟.

1- أمراض الحضارة عند إدغار موران

ربط إدغار موران المشاكل اليومية التي يعيشها الفرد بالعجز الذي تعرفه حضارتنا اليوم، وإعادة إحياء الحياة لن يكون إلا بإتباع ما يسميه بـ سياسة الحضارة، فيقول " أن إعادة إحياء الحياة الاجتماعية والحياة اليومية، ينبغي عليها أن تدخل في إطار سياسة [الحضارية] في الوقت ذاته الذي على السياسة أن تدخل في عملية إعادة الإحياء هذه"⁽³⁾، وهذه السياسة في نظره ذات بعد إنساني وكوكبي فـ " إعادة بناء السياسة [الحضارية] يتعلق بتأسيس سياسة إنسانية وسياسة كوكبية"⁽⁴⁾، وكون حضارتنا في الوقت الراهن عاجزة من منظوره فإنه يؤكد على أن السياسة الحضارية تقوم بإعادة إحياء الحياة الإنسانية، كما أنها تسعى إلى " إضفاء الطابع الحضاري على الجانب المتوحش من حضارتنا"⁽⁵⁾؛ أي أن إدغار موران من خلال اهتمامه بالمشاكل الحضارية يسعى لتقديم نموذج جديد يعكس رؤية الإنسان اليوم من خلال "التطلع المعاصر نحو نمط حياتي جديد يمثل في المقام الأول رد فعل صحي على أمراضنا الحضارية. وتعميم الشعور بضيق العيش في قلب الرفاه نفسه، يحدث كردة فعل للحاجة إلى السلام الداخلي (الطمأنينة)، أي التطلع إلى الحياة الحقيقية"⁽⁶⁾، وللإشارة فإن الفكر التونسي فتحي تريكي هو الآخر عالج في كتابه " فلسفة الحياة اليومية" إشكالية الفلسفة الحالية وعلاقتها بالواقع المعيش، بغرض " فهم الواقع اليومي بتنوعه وتوتره وتغيراته المستمرة، استناداً إلى نظريات مختلفة في الفلسفة المعاصرة مثل نظرية ميشال فوكو... أو نظريات مدرسة فرنكفورت الاجتماعية"⁽⁷⁾؛ أي أن فتحي تريكي من خلال تناوله لهذا الطرح اعتمد على فلسفة التنوع والتي يسميها على حد تعبيره بـ " الفلسفة الشريفة"، التي تعكس الخطاب الفلسفي المعاصر، الذي يأخذ بعد اتقيا في مسعاه بغرض فهم الآليات المعاصرة والتمكن من تناول

الشرط والضامن لتحقيق التضامن الأخلاقي للإنسانية⁽¹²⁾، و يضيف إلى أن الفهم الإنساني "يحيل على معرفة الذات لذات مغايرة"⁽¹³⁾، و يقتضي هذا الفهم "ضرورة الانفتاح و التعاطف والأريحية"، ويتضمن محاولة معرفة الغير، والسعي نحو التطابق معه، والقيام بإسقاطات عليه⁽¹⁴⁾، بمعنى أن التقنيات التكنولوجية الحديثة في نظره تفتقر للفهم الإنساني، لهذا يسعى إلى أنسنة العلاقات الإنسانية من خلال الفهم الإنساني الذي يصبو إلى الانفتاح على الآخر ومحاولة معرفته كونه ذات مستقلة ومختلفة.

كما يشير إلى أن التنمية الصناعية أفضت إلى ارتفاع مستوى العيش، بالإضافة إلى أنها "أصبحت تُعرض المجتمعات والكائنات البشرية لخطر: الخطر الأول، وهو خارجي ينتج عن التدهور البيئي لأوساط الحياة، والخطر الثاني، وهو داخلي، يترتب على تدهور جودة الحياة"⁽¹⁵⁾، وفي الحديث عن هذه الأخطار اعتبرها موران بمثابة إرث القرن 20 وهو إرث الموت على حد تعبيره والذي خلاف نوعين جديدين من قوى الموت. النوع الأول هو المتعلق بإمكانية الموت الكلي الذي يهدد الإنسانية جمعاء بسبب السلاح النووي. لم يزل هذا التهديد مع بداية الألفية الثالثة، بل على العكس تنامي مع انتشار ونمنمة القنبلة⁽¹⁶⁾، أما النوع الثاني من قوى الموت "يتعلق بإمكانية حدوث موت بيئي. فمنذ السبعينات اكتشفنا أن المزابل، والإشعاعات الطبيعية، والتبخرات الناتجة عن تقدمنا التقني-صناعي الحضري، كل ذلك يؤدي إلى تدهور محيطنا الحيوي، ويهدد الوسط الحي الذي ننتمي إليه بتسمم قاتل: إن الهيمنة الجامحة للتقنية على الطبيعة، تقود الإنسانية نحو الانتحار"⁽¹⁷⁾.

2- أوامر سياسة الحضارة عند إدغار موران

تتضمن سياسة الحضارة عند موران عدة أوامر تسعى إلى إحياء الحياة الجيدة للإنسان نوردتها على النحو التالي:

خلق التضامن ← ضد التشرذم والتجزئة.

الرجوع إلى الأصل ← ضد تلاشي الهويات.

المؤانسة ← ضد تقهقر جودة الحياة.

التخليق ← ضد اللامسؤولية والأناية⁽²⁸⁾.

1.2 سياسة التضامن: تعد سياسة التضامن من أهم الأوامر الأساسية لسياسة الحضارة تهدف لخلق التضامن الإنساني، وهذا ما يوضحه إدغار موران في قوله "هناك حاجة إلى التضامن الملموس والمعيش، الذي يمر من شخص إلى شخص، ومن مجموعات إلى شخص، ومن شخص إلى مجموعات"⁽²⁹⁾، فالتضامن يعزز من القيم الإنسانية المبنية على التسامح ومحبة الغير، كما يهدف التضامن إلى "تحرير القوة غير المستعملة للإرادات الخيرة وتشجيع سلوكيات التضامن"⁽³⁰⁾، بمعنى أن التضامن يمثل السلوك الأخلاقي الإنساني النابع من الإرادة الخيرة.

2.2 سياسة جودة الحياة: للإشارة فإن مفهوم جودة الحياة Quality of Life يعود للفيلسوف اليوناني أرسطو (-384/322 ق.م)، في كتابه "الأخلاق-Ethics"، وهذا الكتاب يعتبر من المصادر التي تناولت تعريف جودة الحياة، والتي يراود بها الحياة الجيدة والناتجة عن السعادة، ولهذا يرى أرسطو أن "الحياة الجيدة (well-being)، تعني حالة شعورية، ونوعا من النشاط"⁽³¹⁾، بمعنى أن أرسطو ربط الحياة الجيدة بسعادة الفرد وإن اختلف مفهوم السعادة⁽³²⁾ من شخص لآخر كل حسب منظوره الخاص، كما ارتبطت الحياة السعيدة عند

3.1 صعوبة الإحساس بالوعي: إن صعوبة الإحساس بالوعي من المشاكل التي تعرفها الإنسانية في حضارتنا، فأصبحنا لا نعي المشاكل والأزمات التي تهدد أمن واستقرار البشرية، وهنا يشير إدغار موران إلى قول أرتيغا غاسي بـ "أننا لا نعرف ما يحدث، وهذا بالذات هو ما يحدث"⁽¹⁸⁾، فجهلنا لما يحدث على حد تعبيره هو في حد ذاته مشكل يجعلنا نسير نحو المجهول، ويكمن في أننا نعاني من مشكل التأخر الحتمي للوعي على المعيش⁽¹⁹⁾، وهذا ما جعل إدغار موران يستاءل حول مستقبل الإنسان والعالم معاً، في قوله "فهل نحن نسير نحو طفرة، أم تغير، أم تقهقر؟"⁽²⁰⁾، وهذا التساؤل يعكس لحد بعيد ما نعيشه من أزمات معقدة، وهنا يقول موران "البعد المعقد للمشاكل [...] يجعل من الصعوبة بمكان امتلاك الوعي. وعدم القدرة على تصور الطابع المعقد لعالمنا"⁽²¹⁾، كما يضيف إلى أننا "نعيش في مرحلة تشهد تسارع السيروتات والسرعة الكبيرة للتطور تساهم في إعاقة وعينا بالواقع"⁽²²⁾، وكما أشارنا آنفاً فإن كل هذه المعطيات تطرح صعوبة الإحساس بالوعي.

ومن خلال ما طرحه إدغار موران من قضايا يعيشها الإنسان في الحياة اليومية، يقدم لنا في المقابل ما يسميه بـ "سياسة

والتمجيد والطقوس والأعياد...⁽³⁹⁾، وعلى هذا الأساس يرى إدغار موران أن الحالة النثرية والشعرية هي قطبين مؤسسين لذواتنا، فيقول "أن نعيش بشكل شاعري معناه أن نحيا من أجل الحياة"، واهتمام إدغار موران بالنثر والشعر وجعلهما عنصريين مهمين لتغيير الحياة فهو نابع لما يتخبط فيه الإنسان المعاصر وما يعيشه من اغتراب وغزو الآلة الصناعية لكل مجالات الحياة، وهي دعوة من أجل تحسين جودة الحياة الإنسانية، فيقول "إننا في حاجة حيوية إلى النثر، مادام النشاط النثري يجعلنا نستمر في البقاء"⁽⁴⁰⁾، ولهذا يؤكد موران على أن سياسة الحضارة تتطلب الوعي الكامل بالحاجيات الشعرية للكائن الإنساني للوصول للعيش السعيد.

3.2 سياسة الإحياء من جديد: سياسة تستند على ثلاث أوامر هي التضامن والمؤانسة والتأصل، تتواجد على الصعيد المجالي والاقتصادي، بالنسبة لصعيد المجالي "يتعلق الأمر بمقاومة عملية تجريد المدن والقرى من طابعها الإنساني"⁽⁴¹⁾، أما على الصعيد الاقتصادي فإن إدغار موران يدعو إلى "محاولة التفكير في جرف ووظائف من أجل التقليل من الصحراء المجردة من المؤانسة، والصحراء القروية"⁽⁴²⁾ وهذا من خلال إعادة إحياء البوادي التي ستؤدي هي الأخرى إلى خلق متنزهات طبيعية، وتشجيع الصناعة التقليدية، ومن هذا المنطلق تتبلور سياسة إعادة إحياء البوادي بمعنية سياسة زراعية جديدة، تكون في خدمة إنتاج الجودة، وتكون بتلازم مع ذلك في خدمة الصحة العامة⁽⁴³⁾، وبالحديث عن سياسة الإحياء التي تتضمن مقاومة تجريد القرى من الطابع الإنساني وتشجيع المؤانسة داخل هذه المناطق، هدفها الحث وخلق الوعي كما أنها تنمي أخلاقيات وسياسة الاستهلاك بالإضافة إلى أنها تقوم بالدفاع عن إعادة إحياء نسيجنا الإنساني والاجتماعي والثقافي، والدفاع عن جودة الحياة داخل مجتمعنا⁽⁴⁴⁾، وما لاحظته من خلال ما اقترحه موران حول تشجيع السياسة الزراعية وتنمية منتجات ذات الجودة من خلال إقصاء الأسمدة والمبيدات الكيماوية وغيرها من الأمور كلها تصبو إلى حماية البيئة وصيانة المجالات الطبيعية، أما بالنسبة للتضامن فإنه يقترح وظائف تعزز قيم التعاون بين أفراد المجتمع: لأننا في "حاجة ماسة لمهن المساعدة في عالم متشرد من العزلات وعالم تقني-بيروقراطي، يتعذر إدراكه أو غير قابل للفهم"⁽⁴⁵⁾، ومن بين الوظائف التي يقترحها مناصب مستشارين مساعدين من أجل حل مشاكل إدارية ومشاكل الحياة اليومية، مهن لمساعدة الطفولة المبكرة والأمهات والمعطوبين والمنعزلين، مهن التضامن من أجل الأشخاص المسنين.

4.2 سياسة المقاومة: وتقوم هذه السياسة على التأسيس الأخلاقي والأمل، كما أنها تصبو إلى إيقاظ الإرادات الخيرة، كما يؤكد موران على أن التضامن والإحساس بالمسؤولية هي مفاهيم مترابطة تنمي "عمليات التخليق والتضامن والبعث الحضاري"⁽⁴⁶⁾، كما أن عملية تخليق في نظره تنعشها "سياسة التضامن وسياسة جودة الحياة وإصلاح الفكر وإرساء

الفلاسفة القدامى بـ "الفضيلة دون سواها" أي أن "السعادة هي حاصل الفعل الفاضل، والفعل الفاضل هو الفعل المعقول الذي يعلمنا الإلتزام بحدودنا وبما نقدر عليه وبعدم الرغبة في ما لا يتواءم والفضيلة"⁽³³⁾؛ إلا أن منظمة الصحة العالمية تعطي تعريف آخر لجودة الحياة، بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه"⁽³⁴⁾، وعليه فجودة الحياة تمس مختلف الجوانب المعيشية لحياة الفرد، فحين نجد أن إدغار موران يعتبر أن سياسة جودة الحياة تتمثل في معناها الوجودي وليس المادي في قوله "تُترجم جودة الحياة في العيش السعيد في المعنى الوجودي وليس فقط في المعنى المادي. وهي تفيد جودة التواصل مع الآخرين، والمشاركة العاطفية والودودة"⁽³⁵⁾، بمعنى أن سياسة جودة الحياة في نظر إدغار موران تأخذ بعد إنساني مرتبط بالجانب الوجودي للإنسان وليس المادي كما أنها تسعى إلى تعزيز قيم التواصل مع الغير، و المتمثلة في المؤانسة التي يدعو إليه موران لتحل محل تقهقر جودة الحياة في جانبه الإنساني المعاملاتي.

يوضح لنا إدغار موران في المقابل لما تم الإشارة إليه أن سياسة الحضارة التي تبناه لا يمكنها خلق جودة الحياة، ولكن من واجبها التأثير على الجوانب الاجتماعية والحضارية من أجل تحسين جودة الحياة والتي تصبو إلى خلق حياة سعيدة؛ وهذا لن يكون إلا من خلال الاعتراف بمدخلها وتعزيزها، فيقول "لجودة الحياة مداخل كثيرة المدخل الأول بيئي، أصبح من الآن معترفاً به من قبل الجميع؛ والآخر، يقوم على المؤانسة"⁽³⁶⁾؛ أي أن المدخل البيئي أحد العناصر المهمة لمدخل المؤانسة، فهو يعتبر أن السياسة البيئية مكون لسياسة المؤانسة، لكنها لا تشكل مجموعها. و المؤانسة تتضمن مودة تربط شخصاً بشخص، وتتضمن مشاركة ومشاطرة الغير- الجار، والقريب، والزائر- في متعه ولذاته وآلامه. والنضال ضد التشرد، وتلاشي الهويات"⁽³⁷⁾، وعليه فإن المؤانسة عند إدغار موران والمتمثلة في جودة التواصل مع الغير هي التي تجسد سياسة جودة الحياة، والتي تعطينا في المقابل العيش السعيد في معناه الوجودي والذي تهدف لها السياسة الحضارية ككل.

يرى إدغار موران أن الحياة الجيدة والتي تقابل ما يسميه بالعيش السعيد والتي تندرج ضمن سياسة جودة الحياة لا تنحصر فقط فيما ما تم تنويه إليه سابقاً؛ وإنما هي مرتبطة أيضاً بالتجربة الشعرية للإنسان؛ ولهذا يعطى للشعر والنثر أهمية بالغة في تغيير الحياة، فيقول "إن إرادة تغيير الحياة، لا تعنى فقط السماح للحياة بمقاومة الاختناق الذي تولده الإكراهات والعزلة والعبودية، إنها تعنى كذلك السماح للحياة بالتعبير عن ميزاتها الشاعرية بمنع الاكتساح الرمادي للنثر"⁽³⁸⁾، ويقول أيضاً "إن الإنسان يقطن الأرض بشكل نثري وشاعري والحياة الإنسانية منسوجة بالنثر والشعر. والحياة النثرية تتكون من مهام عملية، وفنية، وتقنية، وعقلانية، وتجريبية والشعر- إذا ما حددناه أنثروبولوجياً، وليس فقط أدبياً- يشكل نمطاً من الحياة في حضن التشارك والحب والمتعة

إصلاح العقل، إصلاح الجسم)، وعلى هذا الأساس يرى أن " الإيديولوجية التوفيقية لمونتي فريتا توضح بعض المفاهيم التي تشكل كوكبة لإصلاح الحياة: التشكيك في الملكية الخاصة، والمثل الأعلى للمجتمع، وإصلاح العلاقات الأسرية، وإصلاح العلاقات الاجتماعية، والإصلاح الجنسي، تحرير المرأة، والعودة إلى صناعة الحرف، وقواعد الحياة الصحية، والغذاء، والملابس، ورفض سلطة العقيدة، والتواصل مع الطبيعة"⁽⁵⁵⁾، يقول إدغار موران " لقد شكّل مونتي فريتا مختبراً جامعاً لإصلاح الحياة، في البحث عن أسلوب حياة بديل، وفي التطلع إلى تغيير الحضارة، التي نسعى اليوم، بطريقة ما، إلى البحث عنها في العالم"⁽⁵⁶⁾، وعليه فإن إصلاح الحياة عند إدغار موران هو إصلاح للحضارة بشكل عام، وما نلاحظه من خلال طريقة العيش في مونتي فريتا هي البحث عن فن العيش، وذلك من خلال الفن والعودة إلى الجمال الطبيعي وتشجيع الأطعمة الطبيعية، وهذه الأمور هي التي تشكل نوعية الحياة، حسب موران والتي يفتقدها الإنسان المعاصر في حضارتنا من وجهة نظره، وطغيان الرفاه المادي على حساب الرفاه النفسي، وهذا ما يوضحه رأيه حول حاجة الإنسان إلى العودة إلى كل ما هو طبيعي في قوله "أدى قلة ذوق الأطعمة الصناعية، في استجابة إلى البحث عن ما يسمى بالمنتجات "الطبيعية" أو "العضوية"، البحث عن " طعام جيد " طعام صحي تسهم صفاته في نوعية الحياة، والتي تولد أيضاً طرق إصلاح الحياة"⁽⁵⁷⁾، فإصلاح الحياة عند موران يمس مختلف جوانب الحياة بما في ذلك الجانب الصحي للإنسان.

كما يرى موران أن " بذور إصلاح الحياة منتشرة قليلاً في كل مكان. هناك أيضاً حاجة إلى العيش بشكل أفضل، للتغلب على الطلاق بين العقل والجسد، والذي يعبر عن الجاذبية الحالية لليوغا، والحكمة الشرقية. فالانزعاج من الرفاه يعزز شهيته للوجود"⁽⁵⁸⁾، وهذا الطرح يبين الحاجة القوية للحياة الحقيقية، وذلك من خلال فن العيش بطريقة شاعرية وتجاوز الاستهلاك الذي يمثل الرفاه المادي، فيقول " إن الحاجة، اللاواعية أو الواعية، لإصلاح الحياة تؤدي إلى الصفات المميزة، لإيجاد أو خلق إحساس جمالي، من خلال الفن بالطبع، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالطبيعة وبالجسم، لمراجعة علاقاتنا مع بعضا البعض، للانضمام إلى المجتمعات دون فقدان استقلالنا"⁽⁵⁹⁾. " نوعية الحياة ضرورية، بالنظر إلى أن الاحتياجات الشعرية للإنسان ضرورية"⁽⁶⁰⁾، وعلى هذا الأساس فإن إصلاح الحياة عند موران هدفها تأسيس حياة جيدة والعودة إلى فن العيش الذي عجزت حضارتنا عن توفيره.

وللإشارة فإن تعليم فن العيش هو أحد الغايات الأساسية المنوطة بالتربية المستقبلية، لأن هذا التعليم يصبو في نظر موران إلى "إبراز النقص والثغرات في تعليمنا الحالي لمواجهة المشاكل الحيوية، مثل مشكل الخطأ والوهم والانحياز والتفهم الإنساني ووجوه الارتباب التي تصادف كل الحياة"⁽⁶¹⁾، كما أن التربية على العيش هي أولى المبادئ التي صاغها جان جاك روسو في كتابه "إميل Emile"، في قوله " أن نعيش هو المهنة التي

الأمل والإيمان"⁽⁴⁷⁾، فهو يعتبر أن كل من الأخلاق والسياسة يحتاجان إلى إيمان؛ لأن الإيمان هو الذي " سيحيي التضامات التي ستغذي من ذاتها أخلاقيات التضامن...، وهو الذي يغذي أخلاق الانفتاح والتسامح"⁽⁴⁸⁾.

وبالحديث عن إصلاح "Réforme" فإن إدغار موران يتطرق إلى جملة من الإصلاحات تشمل مختلف جوانب الحياة، وهذا ما تطرق له في كتابه "éthique"، والهدف من هذا التجديد والإصلاح هو التخلص من الهمجية التي يعرفها هذا العصر، وطرق التجديد هاته تكمن في مشكلة إصلاح الإنسانية على حد تعبيره، وهذا الإصلاح في رأيه "يجدد العلاقة الكاملة بين الفرد/ المجتمع/النوع، وقمع وحشية الإنسان"⁽⁴⁹⁾، والتساؤل المطروح هنا: كيف نتصور هذا الإصلاح؟. يبين لنا إدغار موران أن جميع طرق الإصلاح التي اتبعت في الماضي باءت بالفشل، والسبب في ذلك إتباعها بشكل منفصل، فيقول " يجب أن نسعى جاهدين في نفس الهدف، لإصلاح المجتمع (بما في ذلك إصلاح الحضارة)، وإصلاح العقل (الذي يشمل إصلاح التربية)، وإصلاح الحياة، والإصلاح الأخلاقي"⁽⁵⁰⁾، فهو يرى أن هذا الإصلاح لن يتم إلا بإصلاح كل هذه الأمور، لأنها مرتبطة مع بعضها البعض، فهذه " الإصلاحات تشمل الهوية الإنسانية الثلاثية للأفراد والمجتمعات والأنواع، لتعزيز الإصلاح الأخلاقي"⁽⁵¹⁾.

3- إصلاح الحياة

يشير إدغار موران إلى أن مشكلة إصلاح الحياة Réforme de vie، مشكلة قديمة فلقد "عالجتها تقاليد الحكمة لمختلف الحضارات، بما في ذلك الفلسفة اليونانية. لكن في الإطار المعاصر: مشكلة إصلاح الحياة تنشأ فيما يتعلق بالحضارة- التصنيع، والتحضر، الوجود الكلي للريح، وتفوق الكمي"⁽⁵²⁾، بمعنى فقدان نوعية الحياة وطغيان الجانب المادي، وهذا ما أدى في نظر موران إلى تقهقر جودة الحياة والشعور بضيق الداخلي داخل الرفاه المادي، فالهدف من إصلاح الحياة، هو الرضا النفسي على حساب الرضا المادي، أو بمعنى آخر السعي للوصول إلى فن العيش.

يبين إدغار موران أنه في نهاية القرن التاسع عشر في ألمانيا، حيث كان التحديث ضخماً ووحشياً، ظهرت حركة "إصلاح الحياة" كرد فعل للحضارة الصناعية والدولة المطلقة والرأسمالية، حيث هاجرت مجموعة من الرواد إلى سويسرا- إيطاليا في مونتي فريتا(*)، وبحيرة لوكارنو(**)، وشهدت حياة المجتمع والحرية، مع البحث عن فن العيش ونوعية الحياة "اتحاد الفن والحياة" ⁽⁵³⁾، فإدغار موران يعتبر أن فن العيش الذي كان سائداً في مونتي فريتا يعكس جودة الحياة التي يطمح لها من خلال مشروعه الحضاري، فهو يرى أن " أهمية الجمال في إصلاح الحياة: ليس فقط جماليات الملابس والرقص والطبيعة، ولكن أهمية الموسيقى والأدب والفنون"⁽⁵⁴⁾، فهو يبين لنا أن دعاة "إصلاح الحياة"، كما هو موضح في مونتي فريتا، ساهم في ظهور عدة حركات لاحقاً مثل: (إصلاح الروح، إصلاح الحياة،

2.3 اتيقا التسامح

يشير موران إلى أن "ممارسة العفو والصفح تتباين بين الأفراد وبحسب الثقافات"⁽⁶⁹⁾، والتسامح مهم في تشكيل براديغم الحياة الجيدة وإصلاحها ولهذا يقسم موران التسامح إلى أربع مستويات: المستوى الأول ويتمثل في احترام حق الغير في التعبير والكلام⁽⁷⁰⁾، والمستوى الثاني احترام آراء الغير مختلفة ومتناقضة لأرائنا، أما المستوى الثالث من التسامح يكمن في الاعتراف بثمة حقيقة في الفكرة المناقضة لفكرتنا، وهذه الحقيقة هي التي يتعين علينا احترامها، أما المستوى الرابع فمصدره الوعي بخضوع الإنسان للأساطير، للإيديولوجيات، وللأفكار وللألهة، وكذا الوعي بالانحرافات التي تحمل الأفراد إلى مدى أبعد وخارج عن ذاك الذي كانوا يودون بلوغه، فالتسامح متعلق بالأفكار وليس بالشتائم وبالاغتيالات والأفعال الإجرامية⁽⁷¹⁾، وعلى هذا الأساس فإن التسامح يتطلب احترام الغير والاعتراف به بغض النظر عن التباين العرقي أو العقائدي.

وكما أشرنا فإن إدغار موران ربط إصلاح الحياة أيضا بإصلاح التربية؛ لأن هذا الإصلاح ضروري كونه يسمح بمواجهة المشاكل الأساسية التي يعرفها الأشخاص في حياتهم الخاصة وحياتهم الاجتماعية، وإصلاح التربية هو بمثابة إصلاح للعقل، وهنا يبين لنا موران أن إصلاح نظامنا التعليمي مسبقا أمر ضروري؛ لأنه قائم على الفصل: الفصل بين المعرفة والتخصصات والعلوم، كما أنه ينتج عقولاً غير قادرة على الاتصال المعرفي، للتعرف على المشاكل الأساسية ولواجهة التعقيد⁽⁷²⁾، ولهذا يرى موران أن أحد الصعوبات التي تواجه الإنسان اليوم، هي صعوبة الإحساس بالوعي، بمعنى صعوبة الوعي بالمشاكل التي تعرفها حضارتنا، فيقول "إننا نعيش اليوم داخل عقدة مستعصية وفي بداية ثورة ناشئة وداخل صراعات صعبة جداً. ولا وجود لتطابق بين وعي العالم وما يقوم به حقاً"⁽⁷³⁾، ولهذا نجده يؤكد على ضرورة وضع نظام تعليمي جديد قائم على روح الترابط، يختلف اختلافا جذريا عن النظام الحالي. هذا النظام من شأنه أن يعزز قدرة العقل على التفكير في المشاكل الأساسية للشخص والمجتمع في تعيقدها⁽⁷⁴⁾، ويضيف إلى أن هذا النظام من شأنه أن يضع "التربية أساس التفاهم بين الناس، وبين الشعوب"⁽⁷⁵⁾، وعلى هذا الأساس فإن إصلاح التربية يمثل نقطة جوهرية في فلسفة الأخلاق عند إدغار موران، كونه يلعب دوراً مهماً في المشروع الحضاري؛ لأن "إصلاح الفكر هو عنصر ضروري لجميع الإصلاحات الأخرى"⁽⁷⁶⁾، بمعنى أن هذا الإصلاح يساهم في حل المشاكل المختلفة، "فإصلاح التفكير يؤدي لفهم مشاكل الكوكب والوعي بالاحتياجات السياسية والاجتماعية والأخلاقية؛ لأن الوعي الإنساني أصبح الآن أساسيا لإنقاذ الكوكب"⁽⁷⁷⁾، أي أن هذا الإصلاح ينتقل من الوعي المرتبط بكل ما هو خصوصي (وعي في إطار التجربة اليومية والحياة الاجتماعية)، إلى الوعي الكوني والمتعلق بالمصير المشترك والمشاكل التي تهدد الوجود الإنساني على هذا الكوكب (المشاكل البيئية والسلاح

أريد تعليمها إياه"⁽⁶²⁾، ولهذا نجد إدغار موران يعتبر أن تعليم العيش يكون من خلال تجاربنا الخاصة بمساعدة الأبوين أو لا فالمرين ثانيا، وبواسطة الكتب والشعر واللقاءات، فيقول "أن نعيش، يعني أن نعيش باعتبارنا أفرادا نواجه مشاكل حياتنا الخاصة، وأن نعيش أيضا باعتبارنا مواطنين ينتسبون إلى أمة ما، ويعني كذلك أن نعيش في إطار انتمائنا الإنساني"⁽⁶³⁾، كما يرى موران أن "تعليم فن الحياة لا يعني فقط القراءة والكتابة والحساب، ولا تعليم المعارف الأساسية المفيدة في التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية فحسب. ثم إن هذا التعليم لا يعني التركيز على المعارف الكمية ولا تفضيل مختلف أنواع التعليم المهني المختص، وإنما يتمثل في إدراج ثقافة أساسية تتضمن طرائق معرفة المعرفة"⁽⁶⁴⁾، بمعنى أن موران يدعو إلى تعليم العيش، الذي تفتقده حضارتنا، وهو ما يوضحه طغيان الجانب المادي على حساب الجانب النفسي المعاملاتي في حياتنا اليومية، بحيث افتقد الإنسان الجانب الشعري والجمالي في حياته والذي يعبر عنه موران بمفهوم " جودة الحياة"، وإدراج هذا النوع من التعليم في المنظومة التربوية يجعل الإنسان يرجع إلى إنسانيته، وهنا يشير إلى أنه "لا بد من إدراج في مشاغلنا التربوية مفاهيم العيش الكريم و" آداب الحياة" و"فن الحياة". وهذه المهمة أصبحت تزداد ضرورة في كل مرة، بسبب نوعية الحياة الناجمة عن هيمنة الحساب والهاجس الكمي، وبسبب طغيان البيروقراطية في العادات والتقاليد، وكذلك بسبب انقلاب الأفراد إلى نكرات وأدوات، يعامل الإنسان بمقتضاه على أنه شيء في جملة الأشياء"⁽⁶⁵⁾.

1.3 اتيقا الفهم

يرى إدغار موران أن الفهم الإنساني ضروري لإصلاح الحياة، لأن مشكل الفهم يعيق العملية التواصلية وهو مشكل يومي وراهنى يمس مختلف العلاقات الإنسانية والاجتماعية سواء على الصعيد الكوني والمتمثل بعدم فهم ثقافة لثقافة أخرى أو مجتمع لمجتمع آخر، أما على الصعيد الخصوصي والمتمثل في العلاقات الإنسانية داخل المجتمع الواحد (الأسرة والمدرسة...) فيقول "أما اليوم فالللتفاهم يفتك بعلاقات الآباء بأبنائهم، وبالعلاقات الأزواج بالزوجات. إنه ينتشر في كل مكان كسرطان يسري في جسد الحياة اليومية، خلفا الوشائات والاعتداءات"⁽⁶⁶⁾، ولهذا يدعو موران إلى "اتيقا الفهم éthique de la compréhension"، فهو يعتبر "عدم الفهم سواء العقلي أو الفردي أو الجماعي، يشكل عائقا جوهريا أمام تحسين العلاقات بين الأفراد والجماعات والشعوب، لهذا يربط الفهم بالحياة الجيدة فيقول "إن أخلاق الفهم هي عبارة عن فن العيش"⁽⁶⁷⁾، والفهم هنا عند موران يتمثل في الفهم الإنساني بمعنى الفهم القائم على معرفة الآخر؛ لأنه يخلق التسامح بين أفراد الجنس البشري باختلاف آرائهم ومعتقداتهم، كما أن التربية على الفهم هي بحد ذاتها تربية على التسامح، ف"فعل الفهم يتضمن التسامح والاحترام"⁽⁶⁸⁾.

3.3: اتيقا الترابط الاجتماعي

يعود أصل مفهوم " الترابط"، حسب ما ذكره عالم الاجتماع مارسيل بول ديبال Marcel Bolle Debal، في قوله "إن عالم الاجتماع الأول الذي استخدم ، وربما خلق مصطلح" الترابط "باللغة الفرنسية هو روجر كلوز Roger Clausse ، في كتابه "Les Nouvelles"⁽⁷⁸⁾، وفي عام 1985 صدر أول كتاب عن مفهوم الترابط⁽⁷⁹⁾، وقد استخدم هذا المفهوم " في بلجيكا ، من 1975 إلى 1981 ، كان هذا المفهوم موضوع دراسة واسعة متعددة التخصصات حول تطلعات السكان، لا سيما فيما يتعلق بالترابط والعلاقات الاجتماعية"⁽⁸⁰⁾، وبعد بضع سنوات، في عام 1996، كانت هذه الفكرة نفسها هي الموضوع الرئيسي لكتاب جماعي يجمع مساهمات خمسة وأربعين باحثاً من دول مختلفة، ومتخصصين في خمسة عشر تخصصاً علمياً، فيما يسمى العلوم الإنسانية⁽⁸¹⁾، كما تطرق له عالم الاجتماع الفرنسي ميشيل مافيسولي في كتابه " إعادة تمثيل العالم- les réenchantement du monde".

نشير إلى أن مفهوم الترابط، هو مفهوم حديث النشأة تم تداوله في علم الاجتماع، لكن الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي ربطه بالفلسفة في كتابه " المنهج- الأخلاق" الجزء السادس والذي تطرق فيه للعلاقة بين الاتيقا والترابط، وللإشارة فإن مفهوم "الاتيقا" والترابط "هما" وثيقان، وليس من السهل التمييز بينهما، ولكنهما مختلفان في جوهرهما، (فهما من) المفاهيم المزدوجة⁽⁸²⁾، فأى نظرة على الأخلاق يجب أن تتصور أن الفعل الأخلاقي "هو فعل فردي من الترابط: الترابط مع الآخر، ترابط المجتمع مع مجتمع، وفي نهاية المطاف، الترابط مع الجنس البشري"⁽⁸³⁾، فالترابط الاتيقي يساهم في جعل " الشعور بالمجتمع مصدر مسؤولية وتضامن وسيكون مصدراً للأخلاقيات"⁽⁸⁴⁾، وهذا ما يشير إليه موران في قوله "نحن في طليعة الكفاح المثير للشفقة من الترابط على الانفصال، تشتت الموت، لهذا وضعنا الأخوة والحب"⁽⁸⁵⁾، أما بالنسبة للأخلاقيات "فهي - أو ينبغي أن تكون - بالنسبة للأفراد المتمتعين بالحكم الذاتي والمسؤولين ، التعبير عن ضرورة الترابط"⁽⁸⁶⁾، إدغار موران يشير إلى أننا نفتقد للترابط الاجتماعي في حياتنا اليومية، لهذا يبين لنا أن الترابط الاجتماعي، هو فعل أخلاقي تكونه مجموعة من القيم الأخلاقية، فيقول "مجتمعنا يفصل أكثر مما يربط ، مما يجعلنا كائنات مترددة. كقوة أخلاقية أساسية، فإن الترابط هو الذي يتحكم في الضرورات الأخرى - التسامح ، الحرية ، الإخلاص ، الصداقة ، الحب ، الاحترام ، المجاملة - تجاه الآخرين ، المجتمع ، الإنسانية"⁽⁸⁷⁾، أي أن الترابط هو الذي يُسير هذه القيم الأخلاقية داخل المجتمع، فهو "يكثف التعاطف والصداقة والمودة والحب والشعور بالهوية المشتركة"⁽⁸⁸⁾، كما أن "أخلاقيات الإيثار هي أخلاقيات الترابط التي تتطلب الحفاظ على الانفتاح على الآخرين، وحماية

نخلص في الأخير من خلال ما تم تنويه إليه سابقاً أن موران من خلال ما جاء به في سياسة الحضارة التي عالج فيها المشاكل التي يصادفها الإنسان في حياته اليومية، والنواقص التي تعاني منها حضارتنا الإنسانية، ليطلعنا على حاجات الإنسان المعاصر وتطلعاته التي لم تعد تقتصر فقط على حاجاته المادية وإنما تعدت ذلك، لهذا نجد أن سياسة الحضارة تهدف إلى جودة الحياة التي مظهرها العيش السعيد وليس العيش الرغيد الذي يرى أنه يختزل في الشروط المادية المنتجة للقلق، كما أن هذه السياسة تعكس التصور الحقيقي للحياة الجيدة بمختلف أبعادها؛ لأنها تصبو للإصلاح الثقافي وتجديد السياسي، الذي يؤثر بشكل أو بآخر على حياة الإنسان وتجربته اليومية، كما أن اهتمام إدغار موران بإصلاح الحياة، وجعلها أحد الغايات الأساسية المنوطة بالتربية المستقبلية، وتأكيد على هذا الطرح باعتباره اللبنة التي شيد على صرحها مشروعه الحضاري الذي يعطيه طابع اتيقي ذو بعد إنساني وكوني ليطلعنا على ميكانيزمات جديدة لإعادة اكتشاف العالم المعاصر واستشراف قضاياه بصورة مغايرة للمعتاد، صورة تتبلور في رؤيته لتغيير الحياة الإنسانية التي أنهكتها جملة من الأمراض والتمثلة في قلق العيش، التقنية وصعوبة الإحساس بوعي الأخطار التي تهدد أمن واستقرار البشرية من حروب بيولوجية وأسلحة نووية وأخطار بيئية، بحياة جيدة قائمة على فن العيش الذي يركز على الفهم الإنساني القائم على فهم الآخر واحترامه، وخلق التسامح بين أفراد الجنس البشري وتعزيز قيم الترابط الاجتماعي، لإعادة إحياء الحياة الاجتماعية واليومية للإنسان.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

الهوامش

- 1: جورج طرابيشي، 2006، معجم الفلسفي، بيروت- لبنان، دار الطليعة، ص 645-646.
- 2: إدغار موران، 2010، نحو سياسة حضارية، بيروت- لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 07.
- 3: المصدر نفسه، نحو سياسة حضارية، ص 07.
- 4: المصدر نفسه، ص 08.
- 5: المصدر نفسه، ص 08.
- 6: إدغار موران، ما زلنا برابرة، حوار لإدغار موران، ترجمة وإعداد مدني قصري نشر بتاريخ: 08 أبريل 2015، على الرابط التالي: <https://www.alittihad.ae/article>
- 7: فتحي تريكي، 2009، فلسفة الحياة اليومية، تونس، الدار المتوسطة للنشر، ص 08.
- 8: المصدر السابق، نحو سياسة حضارية، ص 13.
- 9: قراءة للمصطلح الفلسفي، 1999، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص 91.
- 10: Edgar Morin . 2008. Pour une Politique De Civilisation. Paris-Fance. édition arléa. p25.

- 11 : المصدر السابق، نحو سياسة حضارية، ص 13.
- 12 : إدغار موران، 2002، تربية المستقبل- المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، المغرب، دار توبقال، ص 88.
- 13 : المصدر نفسه، ص 88.
- 14 : المصدر نفسه، ص 88.
- 15 : المصدر السابق، نحو سياسة حضارية، ص 14.
- 16 : المصدر السابق، تربية المستقبل، ص 64.
- 17 : المصدر نفسه، تربية المستقبل، ص 64.
- 18 : مصدر سبق ذكره، نحو سياسة حضارية، ص 28.
- 19 : المصدر نفسه، ص 29.
- 20 : المصدر نفسه، ص 29.
- 21 : المصدر نفسه، ص 28.
- 22 : المصدر نفسه، ص 28.
- 23 : المصدر نفسه، ص 37.
- 24 : المصدر نفسه، ص 37.
- 25 : المصدر نفسه، ص 38.
- 26 : مصدر نفسه، ص 38.
- 27 : مصدر نفسه، ص 39.
- 28 : مصدر نفسه، ص 41.
- 29 : مصدر نفسه، ص 41.
- 30 : مصدر نفسه، ص 41.
- 31 : Fayers. P. & Machin. D. 2007. Quality Of Life: The Assessment, Analysis And Interpretation Of Patient-Reported Outcomes. Chichester, West Sussex, England: John Wiley & Son.
- 32 : الحياة الجيدة في المفهوم الأرسطي " هي تلك التي تتسم باليودايمونيا "Eudaimonia". ويترجم هذا المفهوم الأرسطي بعبارة السعادة "Happiness"، انظر: رجا بهلول، 2017، خطاب الكرامة وحقوق الإنسان، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 115-116.
- 33 : عبد العزيز العيادي، 2005، اتقاء الموت والسعادة، تونس، دار صامد للنشر، ص 157.
- 34 : WHO-QOL Group. 1994. The Development Of World Health Organization Quality Of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Orley. J. & Kuyken. W.(Eds).Quality Of Life Assessment International Perspectives. Berlin: Springer-Verlag p. 41-57.
- 35: Edgar Morin : Pour une Politique De Civilisation. p49.
- 36: مصدر سبق ذكره، نحو سياسة حضارية، ص 45.
- 37 : مصدر نفسه، ص 45.
- 38 : مصدر نفسه، ص 45.
- 39 : مصدر نفسه، ص 45-46.
- 40 : مصدر نفسه، ص 46.
- 41 : مصدر نفسه، ص 51.
- 42 : مصدر نفسه، ص 51.
- 43 : مصدر نفسه، ص 25.
- 44 : مصدر نفسه، ص 55.
- 45 : مصدر نفسه، ص 56.
- 46 : مصدر نفسه، ص 65.
- 47 : مصدر نفسه، ص 66.
- 48 : مصدر نفسه، ص 65-66.
- 49 : Edgar Morin, 2004. La méthode- éthique. Paris- France. Éditions de Seuil. p213.
- 50 : Ibid. p214.
- 51 : Ibid. p214.
- 52 : Ibid. p 217-218.
- *مونت فيرنا Le Monte Verità: (حرفياً "تل الحقيقة") هو تل يبلغ ارتفاعه 332 متراً يقع في إقليم أسكونا في كانتون تيسينو في سويسرا، والذي كان مهد العديد من الأحداث الثقافية والمجتمعات الفاضلة. منذ بداية القرن العشرين، يطمح الوافدين إلى المنطقة لإصلاح الحياة على أساس العودة إلى الحياة بسيط، رفضوا الاتفاقيات المتعلقة بالزواج والملابس والأحزاب السياسية والعقيدة. كانت الوجبات مكونة من الفواكه والخضروات المحلية، وتم حظر المشروبات الكحولية وكانت الملابس مصنوعة من الكتان أو القطن، بالإضافة إلى العلاجات النباتية على شواطئ بحيرة ماجوري، وفي عام 1913، وصل رودولف لابان إلى مونت فيرنا بنية تأسيس مدرسة لفن العيش. يقوم بتدريس الدورات الصيفية من عام 1913 إلى عام 1919 حيث يرقص الطلاب في اتصال مع الطبيعة والبستنة وخياطة ملابسهم الخاصة. تجري دروس الرقص في الهواء الطلق.
- **لوكارنو Locarno: هي عاصمة مقاطعة لوكارنو السويسرية الواقعة على الطرف الشمالي لبحيرة ماجيوري.
- 53 : Edgar Morin. éthique p 218.
- 54 : Ibid. p 218.
- 55 : Ibid. p 218-219.
- 56 : Ibid. p 219.
- 57 : Ibid. p 220.
- 58 : Ibid. p 220.
- 59 : Ibid. p 220.
- 60 : Ibid. p 220.
- 61 : إدغار موران، 2016، تعليم الحياة- بيان لتغيير التربية، بيروت- لبنان، منشورات ضفاف، ص 09.
- 62 : Jean jacques Rousseau . 1762. Emile ou De l'éducation. livre 1 : L'Age de la nature. chez Jean Néaulne. p13.
- 63 : مصدر سبق ذكره، تعليم الحياة، ص 17.
- 64 : مصدر نفسه، ص 19.
- 65 : مصدر نفسه، ص 30.
- 66 : مصدر سبق ذكره، تربية المستقبل، ص 90.
- 67 : مصدر سبق ذكره، تربية المستقبل، ص 93.
- 68 : حسام الدين درويش، 2016، إشكالية المنهج في هيرمينوطيقا بول ريكور وعلاقتها بالعلوم الإنسانية والاجتماعية- نحو تأسيس هيرمينوطيقا للحوار، قطر، المركز العربي، ص 493.
- 69 : إدغار موران، 2009، النهج: إنسانية البشرية- الهوية البشرية، الإمارات العربية المتحدة، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث- كلمة، ص 80.
- 70 : مصدر سبق ذكره، تربية المستقبل، ص 95.
- 71 : مصدر سبق ذكره، تربية المستقبل، ص 95.
- 72 : Edgar Morin. éthique. p215.
- 73 : إدغار موران، 2004، الفكر والمستقبل- مدخل إلى الفكر المركب، المغرب، دار توبقال، ص 112.

74 : Ibid. p216.

75 : Ibid. p216.

76 : Ibid. p216.

77 : Ibid. p216.

78 : "le premier sociologue à avoir utilisé, et probablement créé le terme de « reliance » en français est Roger Clausse, dans son ouvrage Les Nouvelles "Marcel Bolle De Bal : Reliance, déliance, liance : émergence de trois notions sociologiques, Sociétés-Revue des sciences humaines et sociales, 2003/2 (no 80), Éditeur : De Boeck Supérieur, p100.

79 : " en 1985 sortait de presse le premier ouvrage concernant le concept de reliance", Marcel Bolle De Bal : Éthique de reliance : une vision duelle illustrée par Edgar Morin et Michel Maffesoli, Nouvelle revue de psychosociologie 2009/2 (n° 8), p187.

80 : "Auparavant, cette notion avait fait l'objet en Belgique, de 1975 à 1981, d'une vaste étude pluridisciplinaire sur les aspirations de la population, notamment en matière de reliance et de lien social" . Marcel Bolle De Bal, Éthique de reliance, p187.

81 : "Quelques années plus tard, en 1996, cette même notion a constitué le thème central d'un livre collectif réunissant les contributions de quarante-cinq chercheurs de différentes nations, spécialistes de quinze disciplines scientifiques, relevant des sciences dites humaines", Marcel Bolle De Bal, Éthique de reliance, p187.

82 : Marcel Bolle De Bal, Éthique de reliance, p188.

83 : Edgar Morin, éthique, p16.

84 : Ibid. p 17.

85 : Ibid. p 33.

86 : Ibid. p 33.

87 : Ibid. p. 114

88 : Ibid., p127.

89 : Ibid. p127.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف فاطمة جرمانى (2020)، اليومي وسؤال الحياة عند إدغار موران، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص: 308-300